



الإمام ابن برجان الأندلسي وأهم القضايا التي تُميّز منهجه في التفسير

د. ناجي فرج التكوري

قسم التفسير والحديث، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

Najefaraj1979@gmail.com

ملخص البحث

تكمّن فكرة البحث في إبراز شخصية الإمام ابن برجان الأندلسي الذي عاش في الأندلس أيام عصر المرابطين، وكان من أهم أعلام النهضة العلمية والحركة الفكرية الأندلسية في عصره، وهو بحث يهدف إلى التعريف بهذه الشخصية المغمورة، وإبراز القيمة العلمية لتفسيره وبيان المنهج الذي سلكه في كتابته، اتبع فيه الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي، وكان من أهم النتائج: أن أغلب تفسيره كان تفسيراً صوفياً معتدلاً بعيداً عن الشطح والغلو.

الكلمات المفتاحية: ابن برجان - تنبيه الأفهام - قضايا التفسير

Imam Ibn Burjan Al-Andalusi and the most important issues that characterize his approach to interpretation

Dr. Naji Takouri

Department of Tafsir ,College of Da'wah and Fundamentals of Religion, ALasmarya Islamic University, State of Libya

Abstract

The idea of the research is to highlight the personality of Imam Ibn Burjan Al-Andalusi, who lived in Andalusia during the Almoravids era, and was one of the most important figures of the scientific renaissance and the Andalusian intellectual movement in his time.

One of the objectives of the study was to introduce this unknown character, highlight the scientific value of his interpretation, and explain the approach he took in writing it.

The researcher followed the descriptive inductive approach, and divided the research into

One of the most important results was that most of his interpretation was a moderate Sufi interpretation, far from superficiality and exaggeration.

Keywords: Ibn Burjan – Understanding- Interpretation

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،
فقد أدركت الأجيال المتعاقبة عظمة هذا القرآن، فوجهت إليه جميع طاقاتها،
ومنحته من العناية والرعاية ما لم يعرف لكتاب غيره من قبل ولا من بعد.
وكان ممن هداهم الله لخدمة كتابه العزيز علماء لا يحصون، سخرّوا حياتهم في خدمته، وفهم
معانيه، وبيان أسرارها، واستخراج أحكامها.

وكان من بينهم الإمام العالم الجليل ابن برجان، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال كتابه العظيم
(تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم) الذي كان جامعاً لعلوم
متعددة، ورغم الأهمية العلمية والتاريخية لهذا التفسير فإنه لم يلق اهتماماً كبيراً من الباحثين، ولم
يطبع إلا متأخراً، لذا أحببتُ أن أكتب بحثاً عن هذا التفسير لتتعرّف عن أهم ما يميّز منهج الإمام
في تفسيره، فجاء عنوانه: "الإمام ابن برجان الأندلسي وأهم القضايا التي تُميّز منهجه في التفسير".
أهمية الموضوع:

1- مكانة الإمام ابن برجان العلمية التي ظهرت في تفسيره، فالمتخصص في التفسير
عندما يقرأه يجد كثيراً من التفاصيل التي أوردها لم تعهد في كتب التفسير
المتقدمة.

2- اشتمل هذا التفسير على مادة علمية مفيدة، حاول الباحث أن يتعرف على المنهج
الذي سلكه في طرحها وعرضها.
أسباب اختيار الموضوع:

1- الإسهام في إلقاء الضوء على نموذج ليس بواسع الشهرة من أعلام الأندلس للدلالة
على كثرة الكنوز المدفونة في ثنايا تاريخ هذه الأمة ممّا يدل على عظم بنائها
الحضاري السابق.

2- قلة الدراسات والأبحاث العلمية حول هذه الشخصية العلمية الفذة.

أهداف البحث:

- 1- إظهار شخصية الإمام ابن برجان وما تميزت به في مجال التفسير.
- 2- بيان منهج ابن برجان في تفسيره.
- 3- إبراز القيمة العلمية لتفسير ابن برجان.

الدراسات السابقة:

لم أطلع - حسب علمي - على دراسة علمية تناولت أبرز القضايا التي اشتمل عليها هذا التفسير، غير أن هناك بحوثاً تناولت هذا التفسير من جوانب أخرى منها:

- ابن برجان الأندلسي وجهوده في التفسير الصوفي وعلم الكلام، حسان القاري، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، 2007م.
- المدخل للمنحى العقدي في تفسير ابن برجان، مقال: د. محمادي الخياطي، مجلة الجذوة، العدد الأول، 2013م.

منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الاستقرائي.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد المقدمة إلى مبحثين وخاتمة، على النحو التالي:
المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجيته، والدراسات السابقة له، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن برجان وأهم مؤلفاته.

المبحث الثاني: أهم القضايا التي تميز منهجه في التفسير.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم أُلحقتُ بالبحث فهرساً للمصادر والمراجع.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، والحمد لله أولاً وآخراً

المبحث الأول : التعريف بالإمام ابن برجان وأهم مؤلفاته

أولاً: اسمه، وكنيته، ونسبه

هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي، كنيته أبو الحكم، الحكم، ومعروف بابن برّجان،⁽¹⁾ وتسميته بابن برجان مخففة من: ابن أبي الرجال،⁽²⁾ وبطت بفتح الباء وتشديد الراء،⁽³⁾ وأما كونه نخمياً فذلك أن نسبه يرجع إلى حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية،⁽⁴⁾ وأما كونه إفريقياً فذاك أن جده أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن قدم من المغرب الإفريقي فدخل الأندلس، ثم استوطنتها ذريته من بعده، فكان منهم هذا الإمام⁽⁵⁾.

ثانياً : مولده ونشأته

ولد ابن برجان في قرية تابعة لطليّطة⁽⁶⁾ من شرف أشبيلية؛ التي قضى فيها جل حياته، وكان مولده في نحو الخمسينيات من القرن الخامس الهجري، إذ لم ينص أهل التراجم على مولده تحديداً، إلا أن سماعه لصحيح البخاري من أبي عبدالله ابن منظور⁽⁷⁾ المتوفى سنة 469 هـ يدل على أنه ولد في الخمسينات من هذا القرن.⁽⁸⁾

- 1- ينظر: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، (21/3). وينظر: طبقات المفسرين، للداودي (306/1).
- 2- ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (334/22).
- 3- ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (237/4).
- 4- ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير (161-160/2).
- 5- ينظر التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، (21/3).
- 6- بفتح الطاء، ناحية بالأندلس من أعمال إسبجة. قرية من قرطبة، ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (39/4).
- 7- هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن محمد بن منظور القيسي الإشبيلي، حج وجاور وحمل الصحيح لأبي عبد الله البخاري، توفي سنة 469 هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (389/18).
- 8- ينظر: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، (21/3) بتصرف.

ثالثاً: وفاته

توفي سنة ست وثلاثين وخمس مائة هجرية؛ مغرباً عن وطنه، معتقلاً بمدينة مراکش ببلاد المغرب،⁽¹⁾ وقبره بإزاء قبر الصوفي الكبير أبي العباس ابن العريف.⁽²⁾

رابعاً: شيوخه

لا شك أن ابن برجان أخذ عن عدد من علماء عصره، وقد أشار إلى ذلك أصحاب التراجم والتواريخ، ولكن المذكور منهم هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، سمع عنه صحيح البخاري وحدث به عنه⁽³⁾.

خامساً: تلاميذه:

أما تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم فإن من أشهرهم:

1. أبا القاسم محمد بن عبد الله الأندلسي المعروف بالقنطري.⁽⁴⁾
2. أبا عبد الله محمد بن عبد الله القيسي.⁽⁵⁾
3. أبا محمد عبد الله بن محمد بن عيسى الأنصاري ابن المالقي.⁽⁶⁾

سادساً: عقيدته ومذهبه الفقهي:

أما مذهبه الفقهي فقد كان مالكي المذهب، وهو المذهب السائد في بلاد المغرب والأندلس آنذاك، أما عقيدته فهي عقيدة أهل السنة والجماعة، وهو معدود من أرباب أهل علم الكلام والتصوف والزهد.

1- ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (73/20).

2- هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العريف، الصنهاجي الأندلسي، من أهل المرية، له عناية بالقراءات وجمع الروايات، توفي بمراكش سنة 536هـ، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي (649-648/11).

3- ينظر: التكملة لكاتب الصلوة، لابن الأبار، (21/3).

4- هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعود الأندلسي الشلبي المعروف بالقنطري، مشارك في فنون العلوم، روى عن ابن برجان تصانيفه، توفي بمراكش سنة 561هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (265/12).

5- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللبي، نزل فاس ثم مراکش، كان من أهل الرواية والدراية، روى عن ابن برجان مؤلفاته، توفي سنة 570هـ. ينظر: التكملة لكاتب الصلوة، لابن الأبار (43/2).

6- هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى الأنصاري ابن المالقي، أخذ في صغره عن ابن برجان، وكان فقيهاً خطيباً مفوهاً، توفي بمراكش سنة 574هـ، ينظر: التكملة لكاتب الصلوة، لابن الأبار (272/2).

سابعاً: علمه ومؤلفاته:

أما عن علمه فقد كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث،⁽¹⁾ فكان من أجلّ رجال المغرب، إماماً في علم الكلام ولغات العرب والأدب، عارفاً بالتأويل والتفسير، نحويّاً بارعاً، نقاداً ماهراً، مشاركاً في علم الحساب والهندسة وغير ذلك، أخذ من كلّ علم بأوفر حظ، مؤثراً لطريقة التصوف، متصرفاً في ذلك، عارفاً بمذاهب الناس، متقيداً في نظره بالكتاب والسنة، بريئاً من تعمق الباطنية، جارياً في تأويل الكتاب والسنة على طريق السلف وعلماء المسلمين، ولا ينافر المألوف من غير تعارض ولا مخالفة.⁽²⁾

• أما مؤلفاته فإن من أشهرها:

1. كتابه في تفسير القرآن، وهو محل الدراسة واسمه: (تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم) وقد طبع مؤخرًا في خمسة مجلدات سنة 2013 ضمن منشورات دار الكتب العلمية ببلنّان وهي الطبعة الأولى بتحقيق الشيخ أحمد فريد المزدي، وسأين في المبحث الثاني أهم القضايا التي اشتمل عليها هذا التفسير.
2. كتاب في شرح أسماء الله الحسنى، مطبوع.⁽³⁾
3. كتاب الإرشاد.⁽⁴⁾

1- ينظر: التكملة لكتاب الصلاة، لابن الأبار (21/3).

2- ينظر: صلاة الصلاة، لأبي جعفر أحمد بن الزبير ص 170.

3- ينظر: التكملة لكتاب الصلاة، لابن الأبار (21/3).

4- ينظر: هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي (570/1).

المبحث الثاني: أهم القضايا التي تميز منهجه في التفسير

سأحاول أن أقف على أهم المضامين والقضايا التي تميز هذا التفسير والتي تهيمن عليه بشكل واضح فمن ذلك:

• اهتمامه بالمناسبة بين السور والآيات

القارئ لتفسير ابن برجان يرى اهتمامه بالمناسبة بين السور والآيات واضحاً جلياً، غير أنه لم يبين المناسبة بين جميع السور، بل أشار إليها في بعض السور فقط، ومن السور التي ذكر مناسبتها لما سبق سورة النحل، فقد ذكر في بداية تفسيره للسورة: «أول هذه السورة منتظم بالسورة التي تقدمت في أنهما معا للتذكار والذكر، وخصّ جل هذه في التذكير بالنعم والآلاء والإعلام بآثار الله جل ذكره وحكمته، ودلالاته على موجودات الآخرة عبرة إليها من موجودات هذه الدار، ولما انقسم الإعلام باسم اليقين في آخر الحجر إلى الموت وإلى ما هو وعد الله بالنصر والتأييد وإظهار الدين، وكل ذلك يشمل اسم الأمر قال ﷻ في مفتتح هذه ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (1) (2).

فأنت ترى الإمام ابن برجان يبين المناسبة بين السورتين من حيث موضوعها ومن حيث نهاية هذه السورة ببداية التي بعدها.

وقد يقتصر على بيان المناسبة بين بداية ونهاية السورتين فقط كما فعل في سورة الإسراء قال في تفسيره: «انتظم أول هذه السورة بمعنى آخر سورة النحل من ذكر إبراهيم، وذكر أصحاب السبت، وذكر نبوة محمد وأمره إياه بأن يدعو إلى سبيل ربه، ثم تمدح بإسرائه بعبده وإتيانه موسى الكتاب وجعله هدى لبني إسرائيل ثم قال: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا﴾ (3)، فخصر معنى الرسالة كلها إلى ما في قوله: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا﴾ من معنى التوحيد وخالص التعبد الذي حاله التوكل» (4).

1 - النحل، آية: 1.

2 - تفسير ابن برجان 288/3.

3 - سورة الإسراء، آية: 2.

4 - تفسير ابن برجان 288/3.

فهو لم يكتف ببيان المناسبة بين نهاية وبداية السورتين بل أضاف بعض الأغراض التي جاءت سورة الإسراء بها، ولم يأت بهذا الكلام إلا بعد أن أتم الغرض الأول الذي جاءت به السورة وهو المدح بالإسراء.

وفي ذكره لبيان المناسبة بين الآيات فإنه إما أن يذكر مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها أو يبين مناسبة لآية أخرى بعيدة عنها في الموضوع، وقد تكون في سورة أخرى كما في قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ (1) حيث يقول: "عطف هذا الخطاب على ما تقدم لاتصال ذكر الخلق بالأمر وتقارب معنيهما لصدورهما من أمر الخالق جل وعلا" (2).

وقال بعد قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (3) "انتظام هذه الآية بالتي تقدمتها معنى أنه ليس شيء كائن ما كان مؤمن أو كافر أو حيوان أو نبات بخارج عن التبعّد لله عز وجل والقنوت لعظمته" (4).

وعند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (5) قال: "هذا منتظم بما في صدر السورة من قولهم" ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (6) إلى قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (7) فذكر أنواع التذكّار وما يقع عليه اسم الذكّر، ثم عطف على ذلك قوله: ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم" (8).

نرى من الأمثلة السابقة أن الإمام ابن برجان يلاحظ العلاقة بين الآيات ويوضح المناسبة بينها بشكل دقيق قد لا ينتبه إليه القارئ في بادئ الأمر فيحتاج معه إلى مزيد تأمل وبيان، وكل هذه الآيات في سورة واحدة، وقد تكون الآيات في سور مختلفة كما جاء في قوله تعالى: ﴿* وَقَضَىٰ

1 - سورة النحل، آية: 5.

2 - تفسير ابن برجان 3/291.

3 - سورة الرعد، آية: 15.

4 - تفسير ابن برجان 3/184.

5 - سورة الحجر، آية: 87.

6 - سورة الحج، آية: 6.

7 - سورة الحجر، آية: 9.

8 - تفسير ابن برجان 3/280.

رَبُّكَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴿١﴾، قال الإمام: «انتظم هذا الخطاب بقوله في سورة النحل وغيرها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (2)، وبقوله جل من قائل: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (3)، أي الحق الكائن في قلوبهم الحاصل فيها من إثارة الفطرة، فما يزيدهم تنويع التصريف وتكرار التبيان إلا نفورا عن حقيقة ما يراد بهم من الهداية، نظم بذلك قوله: ﴿لَوْ كَانَ مَعَهُ آلهةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ (4)، سلم لهم جل وتعالى تجويز ضلالهم تسليم جدل، وهذا من فرض ما لا يجوز كونه ليتبين ما لا يجوز سواه» (5).

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (6)، يقول: "معنى هذه الآية والتي في سورة الشورى سواء، قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (7)، غير أن هذه التي في هذه السورة أجلى وأبين، وجاءت آية في سورة هود فيها بعض الإشكال قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (8)، وهي إخبار لا يجوز عليها النسخ، فالتوفية في هذه والله أعلم هو أن يطعم بعمله ويسقي فتحسب عليه العوافي، ونعم السمع والبصر والحواس فيكون ذلك توفية لعمله ويعطيه ربه من الدنيا ما شاء الله وربما زاده على مراده ثم يحسب له ذلك كله فيما ذكرناه" (9).

1 - سورة الإسراء، آية: 23.

2 - سورة النحل، آية: 57.

3 - سورة النحل، آية: 41.

4 - سورة الإسراء، آية: 42.

5 - تفسير ابن بركان 3/389.

6 - سورة الإسراء، آية: 18.

7 - سورة الشورى، آية: 18.

8 - سورة هود، آية: 15.

9 - تفسير ابن بركان 3/389.

• اهتمامه بالقراءات القرآنية:

من يقرأ تفسير ابن برجان يلاحظ تعرضه لذكر مسألة القراءات بشكل لافت في تفسيره، فقد ذكر القراءات القرآنية بأنواعها المختلفة، سواء في ذلك المتواترة منها، أو المشهورة التي يقرأ بها، أو الضعيفة الشاذة التي لا يقرأ بها، فقد ذكر القراءات السبع المتواترة، والثلاث المشهورة المستفيضة المتواترة على الرأي الراجح، التي تلقىها الأمة بالقبول، وذكر كذلك قراءات آحاد صحيحة؛ لم تبلغ حد التواتر، فلم تكتب لها الشهرة مثل قراءة: ابن محيصن⁽¹⁾، والأعمش⁽²⁾، والحسن البصري⁽³⁾، واليزيدي⁽⁴⁾، وذكر قراءات شاذة ضعيفة، وذكر منها ما وافق رسم المصحف وما خالفه أحياناً، وذكر قراءات مروية عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وعن أئمة القراء المشهورين، وغيرهم، ناسباً كل قراءة لمن قرأ بها غالباً، ولكنه لم يتعرض إلا في مواضع قليلة إلى الاختلافات الحاصلة بين القراء في هيئات النطق؛ كالفتح والإمالة، وتحقيق الهمزة وتسهيلها، والتفخيم والترقيق، وغير ذلك مما يطلق عليه في اصطلاح علماء القراءات: (الأصول).⁽⁵⁾ فمن أمثلة ذكره للقراءات السبع المتواترة

1 - هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي بالولاء، المكي، قارئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، قرأ القرآن على مجاهد، توفي بمكة سنة 123 هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي، (56)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (167/2).

2 - هو سليمان بن مهران، أبو محمد الكوفي، مولى بني أسد، ولد سنة 60 هـ، أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب، نشر العلم دهرًا طويلاً، توفي سنة 148 هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (55)، وغاية النهاية، لابن الجزري (315/1).

3 - هو الحسن بن أبي الحسن يسار، الإمام أبو سعيد البصري، إمام أشهر من أن يعرف، توفي سنة 110 هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (36)، وغاية النهاية، لابن الجزري (235/1).

4 - هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي البصري، نحوي، مقرئ، ثقة، نزل ببغداد، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، توفي سنة 202 هـ، ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (375/2).

5 - وهي مسائل علم القراءات التي لها قاعدة معينة تدرج فيها الجزئيات، مثل: الإدغام، والمد، والإمالة، ونحوها، وسميت أصولاً لأنها يكثر دورها ويطرد حكمها على جزئياتها. ينظر: مقدمات في علم القراءات، لمحمد القضاة، ص 127.

تفسيره لقوله: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُ بِهٖ السَّحْرِ﴾ (1) قال: «وفي حرف أبي عمرو (2) على الاستفهام (3) في لفظ السحر على سبيل التقرير» (4).

وعند تفسيره لقوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (5)، قال: «وقرأ الكسائي (6) (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) (7) بتخفيف الأ على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا» (8).

وعند تفسيره لقوله: ﴿وَقِيلَ ۚ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (9) قال: «كسرهما عاصم (10) وحمزة» (11) (12).

1- سورة يونس، آية: 81.

2 - هو زيان بن العلاء التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، مقرئ أهل البصرة، ولد سنة 68هـ، أخذ القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، توفي بالكوفة سنة 154هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (63)، وغاية النهاية، لابن الجزري (288/1).

3 - ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ص 123.

4 - تفسير ابن برجان، 4122/3.

5 - سورة النمل، آية: 25.

6 - هو علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الكسائي، أحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، توفي سنة 189هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (535/1).

7 - ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني ص 167.

8 - تفسير ابن برجان، 789/3.

9- سورة الزخرف، آية: 88.

10 - هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، أبو بكر الكوفي، مولى بني أسد، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، توفي سنة 127هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (346/1).

11 - هو حمزة بن حبيب، أبو عمارة، الكوفي التميمي بالولاء، أحد القراء السبعة، ولد سنة 80هـ، أخذ القراءة عرضاً على سليمان الأعمش وغيره، توفي سنة 156هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (261/1).

12 - تفسير ابن برجان، 234/4.

ومن أمثلة ذكره للقراءات الثلاث المتممة للقراءات السبعة تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ (1)، قال: « وَجْدِكُمْ » بكسر الواو (2) ليعقوب (3) في روايته عن روح (4).

وعند تفسيره لقول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ (5) قال: «قرأها أبو جعفر (6) لا يخرج إلا نكدا» (7).

وفي تفسيره لقوله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (8)، قال: «قرأ يعقوب لا تَقْدِمُوا» (9).

وفي بعض الأحيان يذكر الإمام قراءات منسوبة إلى القراء السبعة أو العشرة؛ لكنها غير متواترة، حيث إنها غير موثقة في كتب القراءات المتواترة، فهي قراءات شاذة، ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله ﷻ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ (10) قال: «وقرأ ابن كثير (11) (في الكتب) على الجمع» (12).

1- سورة الطلاق، آية: 5.

2 - ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (388/2).

3 - هو يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، توفي سنة 205هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (286/2).

4 - هو روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي، مولاهم البصري، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، توفي سنة 234هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (285/1).

5 - سورة الأعراف، آية: 57.

6 - هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر الخزومي المدني، القارئ، أحد القراء العشرة، إمام تابعي مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، توفي سنة 130هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (382/2).

7 - تفسير ابن برجان، 2/132.

8- سورة الحجرات، آية: 1.

9 - تفسير ابن برجان، 4/33.

10- سورة الإسراء، آية: 4.

11 - هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن هرمز المكي، إمام أهل مكة في القراءة، توفي سنة 120هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (143/1).

12 - تفسير ابن برجان، 3/754.

فهذه القراءة التي ذكرها ابن برجان لم ترو عن ابن كثير، ولم يقرأ بها أحد من القراء العشرة، فهي قراءة شاذة (1).

ومن أمثلة ذلك - أيضاً - ما ذكره عند تفسير قوله ﷺ: ﴿لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (2) قال: «روي عن أبي عمرو: (لكنه هو الله ربي) بالهاء المثقلة والنون» (3).

فهذه القراءة التي أوردها قد صح ثبوتها عن أبي عمرو؛ ولكنها ليست من الطرق المتواترة العشر - الصغرى والكبرى - ولا يُقرأ بها، فهي من القراءات الشاذة. (4)

• اهتمامه بعلم التصوف في تفسيره:

يغلب على تفسير ابن برجان تأويله الآيات القرآنية وفق منهج أهل التصوف والزهد، لأن أغلب المترجمين لسيرته يذكرون أنه كان صاحب زهد وعبادة وسلوك عملي، ولم يقتصر في جهده على الاهتمام بالجانب العملي النظري، بل كان يصفه الإمام الذهبي وغيره بأوصاف تدل على تميزه في هذا الشأن، فقد ذكروا من أوصافه: الشيخ، الإمام العارف، القدوة، معدن الحكم والمعارف، وبأنه كان عبداً صالحاً، كما ذكروا من صفاته الزهد والاجتهاد في العبادة (5).

ويصفه ابن الزبير بقوله: "....أخذ من كل علم بأوفر حظ، مؤثراً لطريقة التصوف، متصرفاً في ذلك، عارفاً بمذاهب الناس، متقيداً بالكتاب والسنة" (6).

وإلى جانب هذا الاهتمام بالعبادة والزهد اللذين كان يأخذ بهما نفسه بصورة عملية، كان شيخاً من شيوخ الصوفية المميزين الذين قدموا ببحثاً نظرية في ميدان التصوف، وليس أدل على ذلك من تفسيره المشحون بكلام الصوفية وأهل التصوف، فمن ذلك ما ذكره عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿نَفْسِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (7) قال: "الخشية: دقة الخوف، والخوف عند العلماء: اسم لصحيح العلم وصدق المشاهدة، من أعطي حقيقة علم وصدق يقين سموه خائفاً، وقد كان

1 - وهي قراءة أبي العالية، وسعد بن جبيرة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، ص 78.

2 - سورة الكهف، آية: 37.

3 - تفسير ابن برجان، 754/3.

4 - وهي رواية هارون عن أبي عمرو، ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، (178/7).

5 - ينظر سير أعلام النبلاء، للذهبي 58/20، وشذرات الذهب، لابن العماد 124/3.

6 - صلة الصلوة، لابن الزبير ص 170.

7 - سورة الكهف، آية: 80.

رسول الله ﷺ من أخوف الخلق، وكان المعهود منه الوقار والسكينة والتمكين والتثبت في الأحوال، ولم يكن وصفه القلق والانزعاج والوله والاستهتار، وكان قد وسع قلبه لرفع الصفات، وشرح صدره لعظائم الأحوال، وكان مع الصبي بمعناه، ومع الأعرابي بوصفه، ومع المرأة بنحوها لحكمة الله جلّ ذكره فيهم ليعلمهم مما عنده⁽¹⁾.

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾⁽²⁾، يذكر الإمام تعريف أهل التصوف لحقيقة التوبة فيقول: "ثم لا تصح التوبة إلا بالتوبة من ترك التوبة بإسقاط رؤية التوبة، ثم بعد هذه المنزلة في التوبة مراقبة الخطرات في الأسرار، والوقوف على الطاعات بالأذكار، ولزوم باب الرقيب بالهم والأفكار، وأن يشغل كله بكل الكل عن الكل، ولا يتم ذلك إلا بصدق الإنابة في البداية والنهاية، وهي الرجوع إلى الله - جلّ ذكره - في كل خطرة وطرفة ويجعل الرجوع منه إليه حذراً، ومن غيره رغبا، ومن كل تعلق براحة سوى الاشتغال به رهبا"⁽³⁾.

ويقول عن حقيقة الزهد عند أهل التصوف ما نصه: "وحقيقة الزهد: ترك الفضول، ثم الإقبال على الله، وكف النفس عن هواها، وترك الراحة طلباً للراحة عنده، ثم الزهد في الجاه وأخذ قوت النفس للضرورة، وبالجملة: ترك الدار بما فيها وإقبال النفس على بارئها، والخير كله موضوع في الزهد"⁽⁴⁾.

ويرى ابن برجان أن الزهد بهذا المعنى لا يتم إلا إذا كان صاحبه متصفاً بأخلاق أهل التصوف، والتي من بينها أن يكون ورعاً متنزهاً عن جميع الشبهات والشهوات فيقول: "والزهد بهذا المعنى لا يتم إلا بالورع، والورع هو الوقوف عن الشبهات والتزهد عما لا يعني من المباحات والتخلص من الشهوات وأن يعمل نفسه بسلامة الصدر مع معرفة القدر، وإن استطاع ألا يحيل قلبه إلا في تفكير

1 - تفسير ابن برجان، 3/564

2 - الزمر، آية: 50.

3 - تفسير ابن برجان 4/558.

4 - المصدر السابق، 4/558.

في الملكوت وفيما خلق الله من شيء أو في آية من كتاب ربه - ﷻ - وفي ذكر الموت وأنه لعله قرب الأجل مع أن السفر طويل والأمر جد....." (1) .

ويختم تفسيره للآية بذكر حقيقة الصدق عند المتصوفة فيقول: "والصدق في الأعمال أن تكون موافقة للأقوال، والصدق في الأقوال أن تكون موافقة للأحوال، والصدق في الأحوال أن تكون موافقة للأسرار، والصدق في الأسرار أن تكون موافقة لله العزيز الجبار ﷻ، وأيضاً فالصدق صدق القلب ثم صدق اللسان ثم صدق العمل" (2) .

ويتابع حديثه عن الصدق فيقول: "ومنبعث الصدق ومخرجه من المعرفة بأن الله يسمعه ويراه، وحينئذ يشاهد عقابه وثوابه، وتبدوله معارف لا يعلم قدرها إلا المنان بها، وهذه المعرفة هي أصل كسائر الأعمال، وعلى قدر الصدق يزداد العبد في أعمال البر" (3) .

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي يراها من يقرأ تفسير ابن برجان رحمه الله، ويمكن تحديد أهم معالم شخصية الإمام ابن برجان في جانبها الصوفي، بأنها شخصية بعيدة عن الغلو والشطح وصاحبها حرص كل الحرص على التزام الشريعة كما جاء بها رسول الله ﷺ، وهو جازم تمام الجزم بأن التزامها هو الضمان لسلامة الظاهر والباطن.

• اهتمامه بالتفسير المأثور:

يتضح من خلال تصفح تفسير ابن برجان أن منهجه كان مزيجاً متلون الأطياف، جم الفوائد، يجمع بين نوعي التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، لكن الطريقة الغالبة عليه تفسيره القرآن بالمأثور، ويأتي في مقدمة هذا اللون من التفسير تفسيره القرآن بالقرآن، ويرى أنه من أفضل أنواع التفسير، وقد أوردته في تفسيره كثيراً بمجالاته المختلفة، فقد يأتي به ليؤيد معنى محتمل من آية أخرى حيث قال في سورة الإسراء بعد الحديث هل كان الإسراء بجسمه ﷻ أم بروحه قال: « ولفظ "الرؤيا" التي ذكرها الله في قوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ (4) يقع على الرؤية

1 - تفسير ابن برجان 4/560.

2 - تفسير ابن برجان، 4/560.

3 - المصدر السابق، 4/560.

4 - الاسراء، آية 60.

مشاهدة، ويقع على رؤيا المنام. فصل، قال الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ (1).
فأخبر ﷺ نصاً غير محتمل أنها كانت منه رؤية بصر، (2).

وأحيانا يستشهد بمعاني الآيات ليقدم المعنى الأوضح والأجل فيقول في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (3).
يقول: "معني هذه الآية والتي في سورة الشورى سواء، قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ * وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (4)، غير أن هذه التي في هذه السورة أجل وأبين، وجاءت آية في سورة هود فيها بعض الإشكال قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا * وَفِي إِلَيْمٍ أَعْمَلْتُمْ فِيهَا وَهَمَّ لَا يُخْسُونَ﴾ (5)، وهي إخبار لا يجوز عليها النسخ، فالتوفية في هذه والله أعلم هو أن يطعم بعمله ويسقي فتحسب عليه العوافي، ونعم السمع والبصر والحواس فيكون ذلك توفية لعمله ويعطيه ربه من الدنيا ما شاء الله وربما زاده على مراده ثم يحسب له ذلك كله فيما ذكرناه" (6).

وأمثال ذلك كثير في تفسير الإمام ابن برجان لمن أراد الاستزادة من قوة فهمه، وسعة علمه بكتاب الله تعالى، حيث ربط الآيات ببعضها، سواء كانت توضيحا لمجمل، أم تخصيصاً لمطلق، أم تقييد لحكم، أم تفسيراً للفظ.

ومن التفسير بالمأثور تفسيره القرآن بالسنة، فالغالب في تفسيره أن يصحب كل آية ذكر الأحاديث التي تحمل الآية تصريحاً أو تلميحاً، نصاً أو إشارة إلى معانيها، فن ذلك ما ذكره عند

1 - سورة النجم، آية: 13.

2 - تفسير ابن برجان 3/367.

3 - الإسراء، آية: 18.

4 - سورة الشورى، آية: 18.

5 - سورة هود، آية: 15.

6 - تفسير ابن برجان 3/389.

تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾⁽¹⁾، قال: «قرأ رسول الله الآيتين فقال: يدعي أحدهم فيعطي كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينظر إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول: أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا.»⁽²⁾.

ومما يمتاز به ابن برجان في هذا الجانب تدخله في بعض الأحيان لتصحيح الأحاديث واعتبار ذلك في تفسيره كما عند قوله تعالى: ﴿ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾⁽³⁾، حيث قال: "روي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال: "الورود الدخول حتى لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ﴿ ثُمَّ نُجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾"⁽⁴⁾، وروي نحو ذلك عن ابن عباس، وروي عن ابن مسعود أنه قال: "وإن منكم إلا واردها" يعني الصراط، وروي أنه قال: يردونها ويصدرون عنها بأعمالهم، وقال قتادة: ورودها المر عليها .

وأما ما روي عن جابر عن رسول الله ﷺ، فإنه لو ثبت لكان الحجّة البالغة، وطريق هذا هو العلم، ولا يصح العلم ولا يتحصل بطريق الآحاد، كيف وقد ضعفت نقلة هذا الحديث بأنهم مجهولون، والقائلين بمقتضى هذا الحديث من ظاهر العموم "⁽⁵⁾.

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن ابن برجان استدل في تفسيره بالحديث النبوي وأتبعه بأقوال الصحابة ثم بأقوال التابعين، وهذا ديدنه الغالب عليه في تفسيره، فقد أعطى التفسير بالمأثور أهمية كبرى، حيث كان أكثر من روايته، والاستشهاد به عند تفسيره للآيات القرآنية وبيان معانيها، مكتفياً به في مواضع كثيرة، بل إنه يقرر على وجه العموم فيقول: "كل استبصار لا يشهد له الكتاب والسنة لا يوثق به "⁽⁶⁾.

1 - سورة الإسراء، آية: 70.

2 - أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب: من سورة بني إسرائيل، رقم الحديث 302/3136، 5.

3 - سورة الأنبياء، آية: 97.

4 - سورة مريم، آية: 72.

5 - تفسير ابن برجان 4/39.

6 - تفسير ابن برجان 1/326.

الخلاصة

في نهاية البحث يمكن أن أخلص النتائج التي توصلت إليها وهي كما يلي:

1- أثبت البحث أن الإمام ابن برجان كان واحداً من كبار الأئمة المفسرين الذين لهم باع طويل وقدم راسخة في التفسير بأنواعه المختلفة، وذلك من خلال تفسيره للآيات وفهمها، واستشهاده بها، واستنباطه منها وتوجيهه لها.

2- يجمع الإمام ابن برجان في تفسيره بين نوعي التفسير "المأثور والمعقول" فهو يرى أن كلاً منهما يكمل الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما، وإن كان في بعض الأحيان يعزز نسبياً كفة التفسير بالمأثور.

3- تبين للباحث أن أغلب تفسيره كان تفسيراً صوفياً معتدلاً بعيداً عن الشطح والغلو، وهذا يرجع إلى تأثيره بمذهبه الصوفي، فقد وجد في التفسير متسعاً للدفاع عن مذهبه والتدليل على صحته، وذلك بتأويل الآية تأويلاً يتفق مع مذهبه وعقيدته.

4- أظهر البحث براعة الإمام ابن برجان في تفسير بعض الآيات القرآنية تفسيراً علمياً، وذلك ببيان بعض وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وفي اختتام يوصي الباحث طلاب العلم والباحثين بمزيد من الدراسة حول هذه الشخصية العلمية الفريدة، فهناك جوانب عديدة لا تزال مغمورة من علم ابن برجان، فعلى سبيل المثال جانب علوم القرآن يحتاج إلى بحث مستقل، وقضايا الإعجاز العلمي والآيات الكونية أيضاً تحتاج إلى بحث مستقل، وعلم الفلك والحساب والرياضة والتنبؤات المستقبلية ومسائل التنجيم ومواقع النجوم، وغير ذلك من الموضوعات التي ذكرها في تفسيره وهي جديرة بالبحث والدراسة.

فهرس المصادر والمراجع

1. البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي. دار الفكر، 1407هـ.
2. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي. تح: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
3. تفسير ابن برجان المسمى: تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم، تصنيف: الإمام عبد السلام بن عبد الرحمن ابن برجان، تحقيق الشيخ: أحمد فريد المزيدي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
4. تفسير البحر المحيط: أبي حيان الأندلسي. تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
5. التكملة لكتاب الصلة: ابن الأبار. تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، لبنان، 1415هـ.
6. التيسير في القراءات السبع: أبي عمرو الداني. تح: اوتو تيزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404هـ.
7. سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي. تح: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3.
8. صلة الصلة: أبي جعفر أحمد بن الزبير. تح: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
9. طبقات المفسرين: شمس الدين الداودي المالكي. تح: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري. دار الكتب العلمية، ط3، 1402هـ.
11. مختصر في شواذ القرآن: الحسين بن أحمد بن خالويه. مكتبة المتنبي، القاهرة، ط بلا.
12. معجم البلدان: ياقوت الحموي. دار الفكر، بيروت، ط بلا.
13. مقدمات في علم القراءات: محمد القضاة. دار عمار، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
14. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري. تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، ط: بلا.
15. هدية العارفين: إسماعيل البغدادي. وكالة المعارف، اسطنبول، 1951م.
16. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان. ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

